

1435هـ - 2014م

مؤسسة التحايا للإعلام
قسم التفريغ والنشر
تفريغ

نظام باكستان أداة الشيطان

للأخ / آدم يحيى غدن - حفظه الله

المدة	٩ دقائق
إنتاج	مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
نشر	مركز الفجر للإعلام

مؤسسة التحايا للإعلام تقدم:

تفريغ الكلمة المرئية:

نظام باكستان أداة الشيطان

لآدم غدن – عزّام الأمريكي
- حفظه الله –

تم نشر هذا التفريغ في:
ذو الحجة ١٤٣٥ - سبتمبر ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم...

الحمد لله رب العالمين ، وصلّى الله وسلم على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجميعن...

أيها الإخوة المسلمون والأخوات المسلمات في كُلِّ مكان ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

من منا لا يضحك إذا سمع حامد كرازي أو نوري المالكي أو حسن شيخ محمود أو أحد أعوانهم يتحدث عن حفظ سيادة البلاد والمحافظة على المصالح الوطنية؟ وكيف لا نضحك وهؤلاء الخونة هم الذين ما وصلوا إلى السلطة إلا عن طريق الغزو الخارجي والاحتلال الأجنبي ولا يستمرون فيها إلا بدعمٍ من الأجانب؟!

ولكن في المقابل: من منا يدرك أن الأنظمة الأخرى الحاكمة للمسلمين – والتي يُقَدَّرُ عددها بنحو ٥٥ نظاماً – ليست إلا نُسخاً مطابقة لنظامي كرزاي والمالكي؛ تخدم الصليبيين منذ ٥٠ أو ٦٠ سنة بدلاً من ٧ أو ١٠ سنوات كما في حال النظامين المذكورين؟ فبدءاً في العشرينيات من القرن الميلادي الماضي وانتهاءً في السبعينيات قام الغرب الصليبي بتسليم المسؤولية عن الأمن إلى هذه الأنظمة تماماً كما يُسَلِّمُ اليوم المسؤولية نفسها إلى النظامين

الأفغاني والعراقي. وكما يحافظ الغرب اليوم على سيطرته على النظامين الأفغاني والعراقي، فقد حافظ على سيطرته على هذه الأنظمة باستمرار، رغم ما شهدته هذه الدويلات خلال تاريخها القصير والقبيح من انقلابات وثورات وتغييرات أخرى.

إذا كان كرزاي وحكومته يخدمان أمريكا منذ ١١ سنة، فإن حكومة باكستان وجيشها وأجهزتها الاستخباراتية تخدم أمريكا وبريطانيا منذ ٦٥ سنة، منذ أن قام الغرب بتوكيلها وتكليفها بمهمة السيطرة على المسلمين في شبه القارة الهندية وأفغانستان حتى لا يُشَكِّلوا خطراً على النظام العالمي المدار من قِبَل الغرب.

لقد كَلَّفَ الغرب النظام الباكستاني بمسؤولية إخضاع المسلمين في شبه القارة من أراكان [بورما] إلى آريانا [أفغانستان] وما وراءهما، تماماً كما كَلَّفَ الطاغية مُعَمَّر القذافي بمهمة التحكم في مسلمي إفريقيا وجعل ليبيا حاجزاً بين المغرب والمشرق الإسلاميين.

وهكذا كان النظام في سورية يحمي إسرائيل عن طريق استيعاب حركات المقاومة في بلاد الشام من أجل التحكم فيها. وغنيٌّ عن القول إن أكبر أداة في يد الغرب هي النظام السعودي الشرير المنافق الخبيث، والذي منذ عقود يستعمل أموال البترول ويستغل احتلاله لمكة والمدينة في سبيل السيطرة على الحكومات والحركات الإسلامية في العالم الإسلامي حتى لا تُشَكِّل هذه الحركات والحكومات تهديداً للغرب ولا لليهود المحتلين لفلسطين.

إخواني المسلمين وأخواتي المسلمات في كُلِّ مكان:

عندما أتحدث عن الدور الغربي في فرض أنظمةٍ كالنظام الباكستاني على المسلمين، فإني أتحدث عن حقائق التاريخ المعاصر، وأوجه اللوم إلى من يستحق اللوم، ولكن في النهاية فإن المسؤولية عن الوضع المزري للأُمَّة يجب أن نتحملها نحن – معشر المسلمين – حيث سمحنا للوضع بالتدهور عبر العقود ولم نقاتل من أجل ديننا وحقوقنا كما ينبغي.

إننا مستعدون للنزول إلى الشوارع والقيام بأعمال الشغب احتجاجاً على النقص في إمدادات الكهرباء، كما أننا مستعدون لخوض الحروب في سبيل قبيلتنا أو حزبنا السياسي أو فريقنا الرياضي المفَضَّل، ولكن من منا على استعداد للقتال والتضحية في سبيل الإسلام والمسلمين؟ مَن منا على استعدادٍ لانتهاج الأساليب النوعية والراديكالية؟ مَن منا على استعدادٍ للوقوف بوجه الأنظمة وداعميها قائلاً لهم: "كلا لن نقبل بالوضع الراهن بعد الآن."؟ مَن منا على استعدادٍ للبقاء في الشارع رافضاً العودة إلى المنزل حتى يتم إسقاط النظام وتحييد عملاء أمريكا و إقامة الحكم الإسلامي؟

إخواني و أخواتي المسلمين في أفغانستان وباكستان وكشمير والمنطقة:

إن حكومة باكستان وجيشها وأجهزتها الاستخباراتية تُمَثِّلُ بمجموعها أحد أشد عملاء أمريكا وبريطانيا ازدواجيةً ونفاقاً، ليس فقط في منطقتنا ولكن في العالم، وإن لَمْ نُحَرر أنفسنا من نفوذ النظام الباكستاني وتدخلاته فلن يتمتع أهل أفغانستان وباكستان والمنطقة بالسلام والازدهار والاستقرار والوحدة. إن حكومة باكستان وجيشها وأجهزتها الاستخباراتية هي المسؤولة – تحت ذريعة شن الحرب على الإرهاب – عن أسر وتعذيب وتغييب واغتيال آلاف الأبرياء من المسلين والمجاهدين أفغان وباكستانيين وكشميريين وغيرهم، لا لشيء إلا أنهم تحدوا طغيان أمريكا وعملائها في باكستان. وما زال آلاف المسلمين والمجاهدين الأفغان والباكستانيين الأبرياء وراء القضبان في «حصن الإسلام» المزعوم...

تَقَبَّلَ الله شهداءنا، وفَرَّجَ عن أسرانا ... آمين.

إن النظام الباكستاني أداة الشيطان، وإنه يمثل خطراً دائماً ليس فقط على المجاهدين والشعوب المسلمة في المنطقة، ولكن على شعب باكستان أيضاً. ولذا فإني أُذَكِّرُ كُلَّ مسلمٍ في باكستان بأنه يجب عليه شخصياً العمل على الإطاحة بالنظام في إسلام آباد، أو بالأحرى: راولبيندي. وأسرع طريقةٍ لتغيير النظام في باكستان هي باستهداف المصالح الأمريكية وغيرها من المصالح الغربية والصهيونية في ديارنا وديارهم، ومحاصرة مجامعهم وأحيائهم الدبلوماسية حتى يعود المحتلون إلى بلادهم حيث المكان المناسب لهم. إن لم يكن هذا هو الوقت

المناسب للعمل، فمتى هو إذن؟ إذا انتهت باكستان تماماً؟! إذا نجحت أمريكا في تعطيل وتفكيك الدفاعات النووية الباكستانية؟! إذا اجتاحت كُلٌّ من الهند والصين والأراضي الباكستانية وأقامت في عمقها مناطق عازلة؟! إذا تَمَّ تقسيم باكستان إلى أربع أو خمس دويلات على أسس قومية وعرقية؟!

ألم يعتبر أحدٌ في باكستان بانفصال بنغلادش أَم أنَّ باكستان محكومٌ عليها بتكرار تاريخها الحزين مرةً بعد مرة؟

كما أُذَكِّرُ المسلمين في باكستان والمنطقة بأنه يجب عليهم مواصلة دعمهم لجهاد الإمارة الإسلامية بقيادة أمير المؤمنين المُلّا مُحَمَّد عُمَر مُجاهد، ومساعدتها على هزيمة عملاء الصليبيين والهندوس في كابُل وخلع النظام وتبديله بإدارةٍ إسلاميةٍ مستقلة لا تتلقَّى أوامرها من واشنطن ولا من لندن ولا نيودلهي ولا طهران ولا راولبيندي.

أيُّها الإخوة المسلمون والأخوات المسلمات في كُلِّ مكان:

البشرى السارة أن عدونا أضعف مما نظن، وهزيمته أقرب مما نتصور، والنصر لنا إذا توكلنا على الله ووضعنا ثقتنا فيه وصبرنا.

فلنواصل النضال حتى نحرر بلادنا من النفوذ الغربي الصهيوني والهندوسي ونُقيم الدولة الإسلامية العادلة والمزدهرة بإذن الله.

أسأل الله أن يوفقنا و إياكم وجميع المسلمين لما يحبه و يرضاه، وأن يُبرم لهذه الأُمَّة أمراً رشداً، يَعزُّ فيه عباده وتعلو فيه كلمته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله وسلم على النبي الأمين وعلى و على آله وصحبه أجمعين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.